توجيه الصفاقسي للقراءات في "غيث النفع في القراءات السبع" من سورة الكهف إلى نهاية سورة طه

أ.د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني
الأستاذ بقسم القراءات في جامعة أم القرى
sqzahrani@uqu.edu.sa

Sfaxi's guidance to alqira'at in "Ghaith al-Nafe fi alqira'at alsabe" From Surat alkahf to the end of Surat taha

Mr. Dr. Salem bin Ghormallah bin Muhammad Al-Zahrani
Professor in the Department of Quranic Recitations
Umm Al Qura University
sqzahrani@uqu.edu.sa

المستخلص

يتناول البحث جمع توجيه العلامة علي النوري الصفاقسي للقراءات، الذي ضمّنه في كتابه (غيث النفع في القراءات السبع) وإفراده في بحث مسقتل، والتعليق على ما يحتاج لتعليق وبيان من توجيهه، ويتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث، الأول: لترجمة العلامة الصفاقسي، والثاني: للتعريف بعلم التوجيه ونشأته والتأليف فيه، والثالث: طه، ويتلوها خاتمة البحث، ثم فهرس للمواضع التي وجهها الصفاقسي من سورة الكهف إلى نهاية سورة المصادر والمراجع، وسلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

وكان من أهم نتائجه: تنوع توجيهاته، فمنها اللغوي والنحوي والتركيبي والمعنوي والرسمي والأدائي، وغير ذلك، وعنايته في توجيهه للقراءات بعلوم أخرى كعلم الوقف والابتداء، وبيانه لحكم الوقف على الكمات التي يوجهها، وأنه قد يوجه القراءة المتفق عليها عند جميع القراء، لفائدة يريد بيانها.

كلمات مفتاحية: الصفاقسي، غيث النفع، توجيه القراءات.

Abstract

The research deals with the collection of Allamah Ali al-Nuri's guidance on readings, which he included in his book (Ghaith al-Naf' fi al-Qira'at al-Sabe) and singled out it in a separate study, commenting on what needs to be commented and a statement of his guidance, and it consists of an introduction, and three chapters, the first: for the translation of Allamah Sfaxi, and the second: To define the science of guidance, its origins and authorship, And the third: for the places mentioned by Al- Sfaxi from Surat Al-Kahf to the end of Surat Taha, followed by the conclusion of the research, then the index of sources and references, and I followed the inductive-analytical method in the research.

Among his most important results: the diversity of his directives, including linguistic, grammatical, morphological, moral, formal, and so on, and his care in guiding readings with other sciences such as the science of endowment and the beginning, and his statement of the rule of endowment on the words he directs, and that he may direct the reading agreed upon by all readers, for the benefit of wanting to clarify it.

Keywords: Sfaxi, Ghaith Al-Nafe, directing alqira'at

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن العلماء قد ألفوا في صنوف من العلم مؤلفات جامعة، تضم في طياتها العديد من العلوم والمعارف، ومن تلك المؤلفات ما ألفه عدد من علماء القراءات الأجلاء، كالعلامة علي النوري الصفاقسي، الذي ألف كتابه المحرر (غيث النفع في القراءات السبع) وضمنه جملة من العلوم المتعلقة بالقراءات، كتوجيه القراءات، ورسم القرآن الكريم، والوقف والابتداء، وغيرها.

ولما كانت له رحمه الله عناية ظاهرة بتوجيه القراءات، إذ حوى كتابه مواضع كثيرة وجه فيها القراءات، والمطلع على توجيهه رحمه الله يجد أنه اشتمل على جوانب عدة من التوجيه منها التوجيه اللغوي، والنحوي، والتركيبي، والمعنوي، والرسمي، والأدائي، ونجده يسهب في بعض التوجيهات جدا، ويختصر في مواضع أخرى.

لذا أحببت أن أجمع توجيهه للقراءات، ونظرا لطول مادة التوجيه في الكتاب فإني سأتناول في هذا البحث توجيهه للقراءات من سورة الكهف إلى نهاية سورة طه.

منهج البحث:

سلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، واعتمدت فيه تلك الخطوات الآتية:

- جمعت توجيهات الصفاقسي للقراءات متسلسلة على ترتيب سور القرآن الكريم وحسب ورودها في كتابه.

- صدّرت بذكر الكلمة القرآنية التي وردت فيها القراءات التي وجهها، ثم أتبعتها بذكر نص الصفاقسي في توجيهها، مع الإحالة إلى موضع النص من الكتاب.

- عزوت كل آية إلى سورتها مع ذكر رقمها بين معكوفتين في متن البحث.

- وثقت ما ذكره العلامة الصفاقسي وأشار إليه من أقوال العلماء في توجيه القراءات من مصادرهم.

- لم أعلق إلا على ما يحتاج لتعليق من توجيهات الصفاقسي رحمه الله، ولم أتكلف التعليق على كل توجيه، لوضوح توجيهه لها غاية الوضوح، وخشية من إطالة البحث بما لا ضرورة له، هذا مجمل منهج البحث، والله ولي التوفيق.

- لم أترجم لأي من الأعلام الوارد ذكرهم في البحث، رغبة في الاختصار حتى لا يطول البحث.

المبحث الأول: ترجمة العلامة الصفاقسي[1]:

اسمه ونسبه: عليُّ بْنُ سالم بْن محمد بن سالم بْن أحمد بْن سعيد الثوري الصفاقسيُّ.

هذا هو الصواب والمحرر في اسمه ونسبه، خلافا لما وقع في بعض مصادر ترجمته من إسقاط اسم أبيه أو تصحيف اسم جد أبيه أو إسقاطه[2].

وقد صرح هو باسمه ونسبه في آخر رسالته المسماة: (تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان) وهي محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) بخطه رحمه الله، فقال: « قاله وكتبه العبد الفقير الراجي رحمة ربه، المعترف بتقصيره وذنبه، عليُّ بن سالم بن

محمد بن سالم بن أحمد بن سعيد النُّوري عفا الله عنه بمنه امين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » (٣).

كنيته: أبو الحسن، وأبو محمد، والأولى أعرف وأكثر شهرة، وله عن الأبناء سواهما ممن عرف وذكر في كتب التراجم، أحمد، ومرزوق، وله أيضا ابنة واحدة (٤).

لقبه: النُّوري الصفاقسي، والنُّوري: نسبة شهيرة، وفي أماكن عديدة، قال السمعاني: « النُّوري بضم النون المشددة والراء المهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى (نُور) وهي بليدة بين بخارى وسمرقند عند جبل، بها مزارات ومشاهد يقصدها الناس للزيارات – وعد جملة من أهلها – ثم قال: وجماعة من أهل العراق نسبتهم هكذا، ولا أدري لأي شيء قيل لهم النُّوري، منهم أبو الحسن محمد بن محمد الصوفيّ النُّوري، من كبار المشايخ، قيل: إنما سمي النُّوري لحسن وجهه ونور فيه » (٥)، وذكر نحو ذلك ابن الأثير الجزري في اللباب (٦)، غير أنهما لم يشيرا إلى أصل هذه التسمية عند أهل المغرب، فلا يمكن القطع بأصلها بالنسبة للشيخ علي النُّوري، إذ يمكن أن تكون نسبة لأحد أجداده ويكون انتسابه لبلدة أو موضع، أو لعلة أخرى كالتي ذكرت لأبي الحسن محمد بن محمد الصوفيّ النُّوري، أو لغير ذلك، والله أعلم.

والصفاقسيّ: نسبة إلى (صفاقس) وبعضهم ينطقها (سفاقس) بالسين، والأشهر نطقها بالصاد، وهي مدينة في الجنوب التونسيّ على الساحل، قال عنها الإدريسي: « وبالجملة إنها من أعز البلاد، وأهلها ليم نخوة وفي نفسهم عزة .. » (٧).

مولده ووفاته: ولد العلامة الشيخ علي النُّوري بصفاقس، عام ثلاثة وخمسين وألف من الهجرة، الموافق لعام ثلاثة وأربعين وستمائة وألف من الميلاد (٨).

وتوفي رحمه الله بعد حياة حافلة بجليل الأعمال ونافعها، يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف من الهجرة، الموافق للخامس والعشرين من الشهر السادس من عام ستة وسبعمائة وألف عن الميلاد، وهو التاريخ المنقوش على قبره[٩].

وكان عمره رحمه الله حين وفاته خمسة وستين عاماً، مليئة بالعلم والعمل والعبادة والجهاد والإقراء والتأليف[١٠]، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

رحلاته وطلبه للعلم: بدأ الشيخ علي النوري طلبه للعلم بصفاقس، فأخذ عن شيوخها، وكان والده فقيراً، ولذا لم يوافقه على السفر إلى تونس لطلب العلم، إلا أن قوة عزيمته لم تحل دون طموحه ومبتغاه، فرحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة، وحصل على كثير من العلوم على يديهم، وقد أثنى على مشايخه التونسيين في فهرسته، وفي مدة إقامته بتونس سكن المدرستين الشماعية والمنتصرية.

ثم رحل إلى مصر، ولازم جماعة من الأعلام في الجامع الأزهر، ثم رجع إلى بلده صفاقس في أواخر سنة (١٠٧٨هـ ١٦٦٨م) وله من العمر (٣٥) سنة، بعد أن تزود من العلم، وأخذ الإجازات من شيوخه.

ولا يعلم تاريخ سفره إلى مصر للالتحاق بالأزهر على وجه التحديد، وربما كان في غضون سنة (١٠٧٣هـ ١٦٦٣م) أو قريباً منها، لأن مدة المجاورة بالأزهر لمن استكمل تحصيله بتونس هي في الغالب خمس سنوات.

وبعد رجوعه من رحلاته في طلب العلم تفرغ للإقراء والتعليم، واتخذ من دار سكناه الكائنة بحومة الجوب زاوية ومدرسة للإقراء والتعليم، وكانت مدة الدراسة

بها خمس سنوات بين ابتدائي وثانوي، ثم يتأهل الطالب للالتحاق بالزيتونة أو الأزهر[١١].

شيوخه وتلاميذه: أ) **شيوخه:** بدأ الشيخ علي النوري طلبه للعلم بصفاقس، ثم رحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة، وحصل على كثير من العلوم على يديهم.

ثم رحل إلى مصر، والتحق بالأزهر، وتلقى عن طائفة من علماء الأزهر، وعلى يديهم كان تخرجه وتمكنه في العلم، حيث لم يعد بعدها إلى بلده إلا وقد أجيز من عدد منهم في مختلف الفنون، وتأهل للتعليم والتدريس والفتيا، وفي ما يأتي ذكر جملة مما وقفت عليه من أسماء شيوخه[١٢]:

١- أبو الحسن الكرّاي الوفائي وهو الوحيد الذي عُرف من شيوخه ببلده صفاقس، ٢- عاشور القسنطيني، ٣- سليمان بن محمد الأندلسي، ٤- محمد القروي، وهؤلاء الثلاثة من شيوخه بتونس، وهم من مشايخ الزيتونة، ولم تذكر المصادر من شيوخه بتونس غيرهم، وأما بقية شيوخه فهم ممن تلقى عليهم في مصر، وهم الآتية أسماؤهم: ٥- إبراهيم بن مرعي الشبرخيتي، ٦- أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي، ٧- أحمد بن أحمد العجمي، ٨- جلال الدين الصديقي، ٩- عبد السلام بن إبراهيم اللقاني، ١٠- علي بن إبراهيم الخياط، ١١- علي الضباع الشبراملّسي، ١٢- محمد بن عبد الله الخرشي، ١٣- محمد بن محمد الأقفاني، ١٤- محمد بن محمد الدرعي، ١٥- يحيى بن زين العابدين حفيد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ب) **تلاميذه:** كان للشيخ علي النوري الكثير من الطلاب، فإنه بعد رجوعه من رحلاته في طلب العلم اتخذ من دار سكناه الكائنة بحومة الترنب زاوية لقراءة

القرآن والعلم، وتفرغ للإقراء والتعليم وإلقاء الدروس، وهيأ فيها بيوتا لسكنى الطلبة الوافدين من الضواحي، أو من البلدان الأخرى، وكان يمر الطلبة المقيمين بالزاوية بالطعام، ويكسوهم، ولذلك توافد عليها الطلبة من جهات عديدة من البلاد التونسية ومن غيرها.

وفيما يأتي ذكر جملة مما وقفت عليه من أسماء تلاميذه[٢٢]: ١- إبراهيم بن أحمد الجمل الصفاقسي، ٢- أحمد بن علي النوري الصفاقسي (ابن المنزجم له)، ٣- أحمد بن محمد الحمي الفراني، ٤- عبد السلام بن صالح الناجوري، ٥- عبد العزيز بن محمد الفراتي (ت١١٣٦هـ)، ٦- علي بن خليفة المساكني، ٧- علي بن محمد المقدم الصفاقسي، ٨- قاسم الأنصاري الصفاقسي، ٩- محمد الحرقافي الضرير، ١٠- محمد الحكموتي، ١١- محمد بن محمد الشهيد النوسي، ١٢- محمد بن المؤدب الشرفي.

صفاته ومكانته وثناء العلماء عليه: كان الشيخ علي النوري رحمه الله متصفا بصفات جليلة، كان من أبرزها نبوغه المبكر رغم ضيق ذات يده، فقد كان شغوفا بالعلم من باكورة حياته، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، ورحل لطلب العلم وهو ابن أربع عشرة سنة.

وكان زاهدا عابدا متواضعا كريما، يرحم الفقراء، ويرفق بالضعفاء، ويحسن للطلبة، ويطعمهم الطعام، ويكسوهم من كسبه، ويربيهم أحسن تربية.

قال الوزير السراج: «وكان كلما بقي للفجر قدر ساعة يضرب بيده على بيوت الطلبة ليقوموا للعبادة»[٢٣].

ولم يفتر عن التدريس ليلا ونهارا، صرف همته العلية في العلم، وإحياء السنة السنية، وكان فريد العصر في سيرته المرضية.

وكان لا يأكل إلا من كدّ يمينه، وكان يخيط الأثواب، ويتّجر، طلبا للحلال وتوكلا على الله في ضمان رزق خلقه، ولا يأخذ عن تعليمه شيئا طلبا لمرضاة ربه.

قال حسين خوجة: « وله حصة من النهار يدخل فيها داره، يسبك غزلا ليأكل من عمل يده، اخذا بالأكل عن كدّ اليمين »[١٥].

ومما يؤكد مكانته العلمية، أن عددا من شيوخه قد أجازوه إجازات خاصة أو عامة في كتاب معين أو في عدد من الكتب التي قرأها عليهم، أو في غيرها من مرويّاتهم، وذلك في فنون عديدة[١٦].

وكان له دور كبير في نشر الحركة العلمية؛ من خلال انقطاعه للإقراء، وبث العلم والإرشاد، وإحياء السنة، حتى صار قرين العصر، ورحلة الدهر، من خلال المدرسة التي أنشأها، ومن خلال عنايته بالتأليف في مختلف الفنون، كالقراءات، والعقيدة، والفقه، والفلك، وغيرها من العلوم المتفرقة.

ومما يدل على مكانته العلمية أيضا أن عددا من أهل العلم كانوا يطلبون منه التأليف في بعض المسائل العلمية، أو شرح كتاب، أو يحيلون إليه كتابا لينظر فيه ويعلق عليه، ويلحون عليه في ذلك[١٧].

ومما يدل على مكانته العلمية أيضا، وهو من مآثره الجليلة؛ اكتشافه لدواء لداء الكلب قبل (پاستور) بأكثر من قرن، وقد أنقذ بهذا الدواء الكثيرين من الموت بداء الكلب، وقد احتفظ أحفاده بتركيبه، ويسلمونه مجانا لطالبه إلى أن جاء الاستقلال فأبطل استعماله، وحجر عليهم صنعه.

وإضافة إلى بروز الشيخ النُّوري وتمكنه في الناحية العلمية، ومع ما كان يقوم به من دور كبير في التعليم والتأليف، فقد كانت له مشاركة فاعلة في الحياة السياسية، ويظهر ذلك من خلال إذكائه لروح الجهاد ضد هجمات قرصان مالطة على سواحل صفاقس، وبذله من ماله وكسبه لتجهيز الغزاة، وعمله على إرساء تقاليد لصناعة السفن بصفاقس، ليتمكن بها أهلها من الدفاع عن المدينة (٩).

ومما نقل من ثناء العلماء عليه: قول أحمد بن أحمد الفيومي الغرقاوي المصري **(ت١١٠٦هـ)** في كتاب الخلع النبهية في شرح العقيدة النُّورية: « وإن من أنفع المختصرات المؤلفة فيه العقيدة المفيدة والدرة الفريدة المنسوبة للشيخ الإمام، والعالم النحرير المفيد الهمام، الناسك العابد، والورع الزاهد، الشيخ أبي الحسن النُّوري على المغربي الصفاقسي، نفعنا الله به، وأطال عمره، ونشر له الفضل والخير، ونشر بيمنا ذكره، آمين » (١٠).

وقال محمود عفديش: « ومن أجل أعيان فضلاء متأخري صفاقس شيخ شيوخنا الشيخ أبو الحسن سيدي علي النُّوري، كان رحمه الله تعالى ثقة عمدة في علوم الدين من حديث وتفسير وفقه وقراءة وعربية وأصول الدين وأصول الفقه ومغازٍ وسير وميقات وتصوف، وما ينبع ذلك، وما يتوقف عليه » (١٠). وقال أيضا: « وهو رحمه الله تعالى صاحب وقت القرن الثاني عشر بوطن صفاقس، فأحيى الله به رسوم العلم بهذا الوطن بعد اندراسها، وأظهر على يديه التعاليم بعد انطماسها، فنفقه به جملة خلائق من جميع الأوطان » (١١).

مؤلفاته: كون الشيخ علي النُّوري رحمه الله مكتبة نفيسة في عدد من الفنون: كالقراءات وعلومها، والعقيدة، والفقه، والفلك، وله أيضا مؤلفات عديدة في

موضوعات متفرقة، إلا أن أبرز مجالات تأليفه هو ما كان في القراءات وما يتعلق بها.

وفيما يلي أذكر مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم: ١- إجازة ووصية: كتبها إلى تلميذه عبد الحفيظ بن محمد الطيب[٢٠]، ٢- أدعية ختم القرآن[٢١]، ٣- تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة قفراء الزمان[٢٢]، ٤- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من اللحن حال تلاوتهم كتاب الله المبين[٢٣]، ٥- العقيدة النورية في اعتقاد الأئمة الأشعرية، أو (في معتقد السادة الأشعرية)[٢٤]، ٦- غيث النفع في القراءات السبع[٢٥]، ٧- فتوى في تحريم الدخان، أو (رسالة في تحريم الدخان[٢٦]، ٨- فهرست مروياته[٢٧]، ٩- كتاب في أحكام الصلاة وشروطه[٢٨]، ١٠- الكلام في مسألتين (وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء طرابلس) الأولى تتعلق بالسماع ونوابعه، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثماني[٢٩]، ١١- مسائل مفردة عن طريق الشرذ وحرز الأماني، على حسب ما قرأه على شيخه سلطان المزاحي[٣٠]، ١٢- معين السائلين من فضل رب العالمين[٣١]، ١٣- مناسك الحج[٣٢]، ١٤- المنقذ من الوحلة في معرفة السنتين وما فيهما والأوقات والقبلة[٣٣]، ١٥- الهدى والتبيين فيما فعله قرض عين على المكلفين[٣٤].

المبحث الثاني: تعريف التوجيه ونشأته والتأليف فيه:

تعريف التوجيه لغة واصطلاحا:

التوجيه لغة: مصدر: وجه يوجه، كما قال الله تعالى ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[النحل ٧٦].

وأصول الكلمة: الواو والجيم والياء، قال ابن فارس: " الواو والجيم والهاء، أصل واحد، يدل على مقابلة الشيء، والوجه: مستقبل لكل شيء .. ووجهت الشيء: جعلته على جهة "[٣٧].

وحقيقة التوجيه في العلوم هي: أنه إذا وقعت صعوبة في فهم كلام ما – من قرآن أو حديث أو أثر أو شعر أو غير ذلك – يقف الشارح عند ذلك الكلام الذي قد يفهم على غير الوجه الصحيح، أو لا يفهم أصلا، أو يفهم مع انقداح في النفس بوجب استغرابه ؛ يقف عند ذلك الشارح ويبسر تلك الصعوبة ويحل كل غموض.

وبما أن عقول الناس ومداركهم ليست في مرتبة واحدة ؛ لذلك يختلف التوجيه للمبتدئين عن التوجيه للمنتهين، وكثير مما يصعب ويدق إدراكه يشعر به العالم المدرك ويحتاج إلى حله وتوجيهه ... والمبتدئ يكون في غفلة عنه غير حاس به ولا مدرك، بل لا يستطيع أن يدركه حق الإدراك ولا أن يحيط به، وهناك كثير من الكلام يراه المبتدئ عسرا، ولا ينقدح ذلك العسر في ذهن المنتهي أصلا[٣٨].

واصطلاحا: عرفه طاش كبري زاده: فقال: " علم علل القراءات ": "علم باحث عن لسنية القراءات، كما أن علم القراءة باحث عن أنسيتها"[٣٩].

ثم قال بعد ذلك: " فالأول دراية، والثاني رواية. ولما كانت الرواية أصلا في العلوم الشرعية جعل الأول فرعا، والثاني أصلا، ولم يعكس الأمر ... وموضوع هذا العلم وغايته ظاهرة للمتأمل المتيقظ "[٤٠].

والأولى في التعريف أن يقال: علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها.

وهو منطلق من المعنى اللغوي المتقدم، والله أعلم، أو: علم يقصد منه تبيين وجوه وعلل القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها[٤١].

مصطلحات التوجيه: استعمل العلماء للتعبير عن علم التوجيه مصطلحات عدة، هي:

- التوجيه، وهو ما كان يعبر عنه العلماء السابقون بلفظ (وجوه) مثل كتاب "وجوه القراءات" لهارون بن موسى الأعور (ت ١٧٠هـ تقريبا)، وكتاب (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) وكتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ).

- (تعليل القراءات) مثل كتاب "قراءة ابن عامر بالعلل" لهارون بن موسى الأخفش الدمشقي (ت٢٩٢هـ) وكتاب "تعليل القراءات العشر" لمحمد بن سليمان، المعروف بـ"ابن أخت غانم" (ت ٥٢٥هـ).

- (معاني القراءات) مثل كتاب "المعاني في القراءات" لأبي محمد بن درستويه (ت٣٤٧هـ) و"معاني القراءات" لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ).

- (الحجة) و(الاحتجاج للقراءات) مثل كتاب "الحجة للقراء السبعة" لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) و"الحجة في القراءات السبع" لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) و"حجة القراءات" لابن زنجلة.

- (إعراب القراءات) مثل كتاب (إعراب القراءات الشواذ) لأبي البقاء العكبري.

- (تخريج القراءات) مثل كتاب (المستنير في تخريج القراءات المتواترة) للدكتور محمد سالم محيسن، وانفرد بذلك فيما أعلم.

ثم أصبح مصطلح (توجيه القراءات) هو السائد والغالب من بين بقية المصطلحات، حيث ألف عدد من العلماء بهذا المسمى، مثل كتاب (الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي) لأبي الحسن شريح بن محمد الرعيني (ت ٤٣٩هـ) وكتاب (اختيار ابن السميفع وبسط توجيه قراءته على نافع) لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار اليمذاني، (ت ٥٦٩هـ) وغلب مصطلح (التوجيه) على سائر المؤلفات في هذا العصر فلم يستعمل غيره إلا قليلا.

نشأة علم التوجيه والتأليف فيه:

نشأ علم التوجيه مبكرا، منذ العهد الذي نزل فيه القرآن بتلك القراءات، إذ كان القارئ أو السامع حين تعرض له قراءة فيشكل عليه معناها من جهة غموضها عنده، أو تعارضها مع نص آخر في الظاهر، يدعوه ذلك إلى الاجتهاد في تفقه معناها وإجلاء الغموض عنها، والجمع بينها وبين ما ظهر له في أول الأمر أنه من باب التعارض، وقد يحتج لمعنى قراءة بآية أخرى توجه معناها، وتبين مقصودها، وقد يختار قارئ ما قراءة في كلمة قرئت بأكثر من وجه، فيوجه قوة قراءته بالاحتجاج على قراءة من قرأ بالوجه الآخر فيها[٤٠]، وفي عصر التدوين عرف توجيه القراءات ضمن علم تفسير القرآن الكريم، وضمن الكتب المصنفة في معاني القرآن وإعرابه، وضمن كتب اللغة والنحو.

ثم صار علم التوجيه علما مستقلا فألف علماء التفسير والعربية مؤلفات مستقلة في توجيه القراءات والاحتجاج لها وبيان معانيها، والكشف عن وجوهها، ومؤلفاتهم في ذلك كثيرة على مر العصور، ومن أشهر المؤلفات المطبوعة[٤٢]:

١- معاني القراءات: لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري (ت ٣٧٠هـ).

٢- إعراب القراءات السبع وعللها: للحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت ٣٧٠هـ).

٣- الحجة في القراءات السبع: له أيضا.

٤- الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ).

٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لابن جني (ت ٣٩٢هـ).

٦- حجة القراءات: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ).

٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ).

٨- شرح الهداية في القراءات السبع: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (المتوفى بعد ٤٤٠هـ).

٩- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: لأحمد بن عبد الله بن البربير.

١٠- الموضح في وجوه القراءات وعللها: لأبي عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي، الفارسي، النحوي، المعروف بابن أبي مريم (المتوفى بعد ٥٦٥هـ).

١١- إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ).

المبحث الثالث: مواضع التوجيه من سورة الكهف إلى نهاية سورة طه:

١- قوله تعالى «عوجا (١) قيما»[الكهف ١]: قال الصفاقسي: « قرأ حفص في الوصل بالسكت على الألف المبدلة من التنوين سكتة يسيرة من غير تنفس، إشعارا بأن «قيما» ليس متصلا بـ«عوجا» على أنه نعت له، بل هو منصوب بفعل مقدر،

أي: جعله قيما وأنزله، فيكون حالاً من الهاء المتصل به، ويحتمل غير هذا، والباقون بغير سكت، فلهم في تنوينه الإخفاء لأجل قاف «قيما» »[٤٤].

وما ذكره رحمه الله في قوله « فيكون حالاً من الهاء المتصل به ويحتمل غير هذا » المراد به الهاء في «لَهُ» كما نص على ذلك أبو البقاء العكبري[٤٥].

فوجه رحمه الله القراءتين هنا توجيهاً نحوياً، وبين إعراب الكلمة على القراءتين.

ومن الوجوه المحتملة أيضا: أنه حال من «الْكِتَابَ» وهو مؤخر عن موضعه، أي: أنزل الكتاب قيما، ويحتمل: أنه حال ثانية، والجملة المنفية قبله حال أيضا، والتقدير: أنزله غير جاعل له عوجا قيما[٤٦].

٢-قوله تعالى «مِن لَّدُنْهُ»[الكهف ٢]: قال الصفاقسي: « قرأ شعبة بإسكان الدال مع إشمامها الضم، وكسر النون والهاء، ووصلها بياء في اللفظ.

والمراد بالإشمام هنا: ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة، على ما ذكره مكي والداني وأبو عبد الله الفاسي وغيرهم .

وقال الحجبري: لا يكون الإشمام بعد الدال، بل معه -واعترض الأول فانظره- تنبيها على أن أصلها الضم، وسكنت تخفيفا »[٤٧].

فذكر القولين في بيان الإشمام، وأن ضم الشفتين إما أن يكون عقب النطق بالدال الساكنة، أو يكون معه، وعلل للثاني بأن الحكمة منه التنبيه على ان أصلها الضم، وسكنت تخفيفا.

وقول الحجبري الذي أشار إليه هو في قوله : « والإشمام هنا ضم الشفتين مع الدال ، قال الفارسي هو تهيئة العضو للضم ، وليس حركة ، ونجوز الأهوازي بتسميته اختلاسا ، وقال مكي هو بعد الدال كالوقف ، وليس كـ«قيل» لأنه متحرك ووافقه السخاوي ، وقال : لا يدركه الأعمى ، قلت : ليس بعده ، لأنه إن

لم يكن على حرف لزم سكته ، ولم ينقل ، أو على حرف ، فإن كان النون فهي المضمة ، لا الدال ، والتقدير : الدال ، فهذا خلف ، أو على الدال فهو المدعى ، ولا يلزم منه تحريكها .. »[٤٩].

ونقل الشيخ عبد الفتاح القاضي قول الصفاقسي هذا ، وما تضمنه من نقل عن الجعبري ، ثم قال عقب ذلك : « والظاهر أن الحق مع الجعبري »[٥٠].

فوجه رحمه الله القراءتين هنا توجيهاً أدائيا، وبين أصل حركة الدال قبل إتباعها.

٣-**قوله تعالى «مِرْفَقًا»[الكهف ١٦]:** قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي بفتح الميم، وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم، وفتح الفاء، ومن فتح الميم فتح السراء، ومن كسرها رققها، لأن الكسرة لازمة؛ وإن كانت الميم فيه زائدة، فلهذا قال بعضهم بتفخيمه لزيادتها، والصواب الأول »[٥١].

فوجه رحمه الله القراءتين هنا أيضا توجيها أدائيا، وبين تأثر الراء بحركة الحرف الذي قبلها، لكون الميم ساكنة وحينئذ تتأثر بحركة ما قبلها.

٤-**قوله تعالى «ذِرَاعَيْهِ»[الكهف ١٨]:** قال الصفاقسي: « راء مرقق لورش عن أجل الكسرة قبله، وهو الذي في أكثر التصانيف، وبه قرأ الداني على فارس والخاقاني.

وأخذ جماعة فيه بالتفخيم من أجل العين بعده، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، والأخذ عندنا بالأول، ومثله «مراعا»[ق ٤٤] و «بمراعاة»[الحاقة ٣٢] »[٥٢].

ذكر هنا الوجهين في الراء عن ورش، وهما الترقيق والتفخيم، وذكر وجه كل منهما، فبين علة الترقيق الذي رجحه وذكر أن عليه العمل، وهي وجود الكسرة قبل الراء، وذكر أيضا أن علة تفخيم الراء هي وقوع العين بعده[٥٣].

ووجه القراءتين هنا أيضا توجيها ثانيا كما سبق في الموضع الذي قبله، مع الخلاف في حالة الراء فهي هنا متحركة بالفتح، ولكن بالنظر إلى حركة ما قبلها وهو الكسرة، أخذ يعضهم بالترقيق، ولكون حرف العين بعده أخذ يعضهم بالتفخيم كما بين رحمه الله.

٥-قوله تعالى ﴿ثلاث مائة سنين﴾[الكهف ٢٥]: قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بحذف تنوين ﴿مائة﴾ على الإضافة، والباقون بالتنوين »[٥٣].

والتوجيه هنا توجيهاً نحوياً كما هو ظاهر.

٦-قوله تعالى ﴿ولا يُشرِكُ﴾[الكهف ٢٦]: قال الصفاقسي: « قرأ الشامي بتاء الخطاب، وجزم الكاف، على النهي، والباقون بالياء، ورفع الكاف، على الخبر »[٥٤].

والتوجيه هنا نحوي أيضا، بين فيه إعراب الفعل على القراءتين.

٧-قوله تعالى ﴿بالغداة﴾[الكهف ٢٨]: قال الصفاقسي: « قرأ الشامي بضم الغين، وإسكان الدال، وبعده واو مفتوحة، والباقون بفتح الغين والدال، وبعدها ألف لفظا، والرسم بواو بعد الدال »[٥٥].

وتوجيهه رحمه الله للقراءتين هنا توجيه رسمي، كما هو ظاهر.

٨-قوله تعالى ﴿أنا أكثرُ﴾[الكهف ٣٤] و﴿أنا أقلَّ﴾[الكهف ٣٩]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع بإثبات ألف ﴿أنا﴾ فيهما من باب المنفصل، والباقون بحذفها لفظا في الوصل، فلا مد عندهم، وكلهم يقف بالألف، تبعا للرسم »[٥٦].

وتوجيهه رحمه الله للقراءتين هنا أيضا توجيه رسمي، كما هو ظاهر.

٩-**قوله تعالى** ﴿مِنْهَا﴾**[الكهف ٣٦]:** قال الصفاقسي: « قرأ الحرميان وشامي بميم بعد الهاء، على التثنية، والباقون بحذفها، على الإفراد، وكل متبع مصحفه (٥٧) ».

وتوجيهه هنا رحمه الله للقراءتين توجيه رسمي، كما هو ظاهر.

١٠- **قوله تعالى** ﴿لَكِنَّا﴾**[الكهف ٣٨]:** قال الصفاقسي: « قرأ الشامي بإثبات الألف بعد النون وصلا، والباقون بحذفها، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف، اتباعا للرسم (٥٨) ».

والتوجيه هنا توجيه رسمي أيضا.

١١- **قوله تعالى** ﴿وَلَمْ تَكُن﴾**[الكهف ٤٣]:** قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بالياء، على التذكير، والباقون بالتاء، على التأنيث (٥٩) ».

وتوجيهه هنا رحمه الله للقراءتين توجيه تركيبي.

١٢- **قوله تعالى** ﴿عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾**[الكهف ٦٦]:** قال الصفاقسي: « قرأ البصري بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وإسكان الشين، لغتان، ولا خلاف بينهم في الموضعين المتقدمين وهما ﴿مِمَّا أُمِرْتَ رُشْدًا﴾[الكهف ١٠] ولا ﴿لَأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾[الكهف ٢٤] أنهما بفتح الراء والشين (٦٠) ».

وتوجيهه رحمه الله للقراءتين هنا توجيه لغوي.

١٣- **قوله تعالى** ﴿فِرَاقُ﴾**[الكهف ٧٨]:** قال الصفاقسي: « ﴿فِرَاقُ﴾ رأه مفخم للجميع، لوجود حرف الاستعلاء بعده (٦١) ».

يلاحظ هنا أنه وجه ما اتفق القراء عليه، وهو تفخيم راء «فراق»، وذلك لفائدة يريد بيانها وهي علة تفخيمه للجميع، بسبب وقوع حرف الاستعلاء بعده، وهذا كما قال الإمام الشاطبي[٦٢]:

وما حرف الاستعلاء بعد فراءه ... لكليم التفخيم فيها تنللا

وتوجيهه للقراءة هنا توجيه تركيبي.

١٤- **قوله تعالى «كهيعص»[مريم ١]:** قال الصفاقسي: « الكاف والصاد من الحروف السبعة التي تمد طويلا في القواتح لأجل الساكن، والهاء والياء من الحروف الخمسة التي على حرفين، فيجب فيها القصر .

واختلفوا في العين، فذهب بعض أهل الأداء إلى الإشباع، وهو مذهب ابن مجاهد وعلي بن محمد الأنطاكي والأذفوي، واختاره مكي وغيره، لالتقاء الساكنين.

وذهب بعضهم إلى التوسط، وهو مذهب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر وابن شيطا وعلي بن سليمان الأنطاكي، واختاره الجعبري وغيره، لقصور حرف اللين عن حرف المد واللين »[٦٣] .

وتوجيه مد الياء من عين بسبب التقاء الساكنين؛ وتوجيه توسطيا بأنه لقصور حرف اللين عن حرف المد واللين؛ توجيه صوتي.

١٥- **قوله تعالى «جئت شيئا»[مريم ٢٧]:** قال الصفاقسي: « تنبيه: جرى عمل شيوخنا المغاربة على قراءة «جئت شيئا» بالإدغام، والحق أن فيه وجهين: الإظهار، لكونه تاء خطاب، وعزاه بعضهم للأكثرين، وقال الجعبري: "إنه الأشهر،

وبه قرأت" و الإدغام، لثقل الكسرة و التأنيث، وبهما أخذ ساتر المتأخرين، ولم يدغم في القرآن كله تاء ضمير إلا في هذا الموضع »[٦٤].

وتوجيهه رحمه الله للقراءتين هنا توجيه صوتي.

١٦- **قوله تعالى** «وعِتِيًا»[مريم ٧٤]: قال الصفاقسي: « قرأ قالون وابن ذكوان بياء مشددة من غير همزة، والباقون بياء مخففة قبلها همزة ساكنة، ولا يبدله السوسي لما يؤدي إليه من التباس المعنى و اشتباهه »[٦٥].

وتوجيهه رحمه الله لمنع الإبدال للسوسي بخوف التباس المعنى و اشتباهه: توجيه أدائي معنوي.

١٧- **قوله تعالى** « كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ»[مريم ٧٩] و «كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ»[مريم ٨٢]: قال الصفاقسي: « «كلّا» معناه اعلم أن «كلّا» في القرآن العظيم في ثلاثة وثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة، وكلها في النصف الثاني، وفي السور المكية ... فحاصل القول فيها أنها تنقسم ثلاثة أقسام: قسم: يوقف عليه على معنى الزجر والرد لما قبلها، ويبتدأ بما بعدها، وقسم: يوقف على ما قبله، ويبتدأ به على معنى (حقا) أو (ألا) الاستفتاحية، وقسم: لا يوقف عليه، ولا يبتدأ به، ولا يكون إلا موصولا بما قبله وبما بعده، وهذان من القسم الأول »[٦٦].

فبين رحمه الله هنا حكم «كلّا» في هذين الموضعين أن يوقف عليهما، ويبدأ بما بعدهما، وبين أن وجه ذلك هو كونهما للزجر والرد عما قبلهما.

وتوجيهه للقراءتين هنا توجيه معنوي.

١٨- **قوله تعالى** «وأنا اخْتَرْتُكَ»[طه ١٣]: قال الصفاقسي: « قرأ حمزة بتشديد نون «وأنّا» والباقون بالتخفيف، وقرأ حمزة أيضا «اخْتَرْتُكَ» بنون بعد الراء،

بعدها ألف، والباقون بتاء مضمومة موصل النون، من غير ألف، على لفظ الواحد [٦٧] ».

فأشار إلى وجه قراءة التخفيف في «وأنا» والتاء في «اخترتك» وهو أنها على الإفراد، ويفهم منه وجه القراءة الأخرى التي بينها بأنها بتشديد «وأنّا» والنون والألف في «اخترناك» ووجيهها هو أنها على الجمع، بـ(نا) التي للعظمة، تعود على الخالق عز وجل [٦٨]. وتوجيهه هنا تركيبي معنوي.

١٩- **قوله تعالى «فَيَسْحَتَكُمْ» [طه ٦١]:** قال الصفاقسي: « قرأ حفص والأخوان بضم الياء، وكسر الحاء، من (أسحت) رباعيا، وهي لغة نجد وتميم، والباقون بفتحهما، من (سحت) ثلاثيا، وهي لغة الحجاز [٦٩] ».

فجمع في توجيهه للقراءتين بين بيان اشتقاق الكلمة في كل قراءة، وبيان اللغة التي جاءت عليها كل قراءة منهما. وتوجيهه هنا لغوي كما هو ظاهر.

٢٠- **قوله تعالى «يُخَيَّلُ» [طه ٦٦]:** قال الصفاقسي: « قرأ ابن ذكوان بالتاء، على التأنيث، والباقون بالياء، على التذكير [٧٠] ». وتوجيهه للقراءتين هنا توجيه تركيبي.

٢١- **قوله تعالى «قَدْ أَنجَيْنَاكُمْ» [طه ٨٠]:** قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بناء مضمومة بعد الياء التحتية، من غير ألف، على اللفظ الواحد، والباقون بنون مفتوحة، بعدها ألف [٧١] ».

ذكر هنا وجه قراءة الأخوين حمزة والكسائي بالتاء وحذف الألف على الإفراد، وأما قراءة الباقين بالنون والألف فهي على الجمع.

والجمع هنا أيضا على وجه التعظيم من الله تعالى لنفسه جل في علاه[٧٢].

وتوجيهه هنا تركيبي معنوي.

٢٢- **قوله تعالى «تلهم» [طه ١٣٣]:** قال الصفاقسي: «قرأ نافع والبصري وحفص بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير»[٧٣]. وتوجيهه للقراءتين هنا توجيه تركيبي.

الخاتمة

في ختام البحث أحمد الله على توفيقه لإتمامه، وأذكر أهم النتائج والتوصيات، وهي كالآتي:

١- تصحيح اسم ونسب العلامة الصفاقسي، وتاريخ وفاته، كما في أكثر مصادر ترجمته وكما نص عليه في بعض مؤلفاته، بخلاف ما وقع في بعض المصادر من خطأ فيها.

٢- إيضاح جوانب متعددة من مكانة العلامة الصفاقسي العلمية، وإبراز تمكنه في مختلف الفنون، ولا سيما القراءات وما يتصل بها، كعلم التوجيه الذي حظي بعناية جلية منه في كتابه الحافل غيث النفع في القراءات السبع.

٣- تنوع أصول التوجيه لدى العلامة الصفاقسي رحمه الله، التي شملت التوجيه اللغوي والنحوي والتركيبي والمعنوي والرسمي والأدائي.

٤- عنايته بتوجيه بعض القراءات المتفق عليها عند جميع القراء، وذلك لفائدة يزيد بيانها، كبيان علة الحكم.

ومما أوصي به في ختام هذا البحث:

١- العناية بتحقيق مؤلفات العلامة علي النوري الصفاقسي رحمه الله التي لا تزال مخطوطة محفوظة في مكتبات المخطوطات العالمية.

٢- محاولة الحصول على ما هو مفقود من مؤلفاته مما قد يكون محفوظًا في بعض مكتبات المخطوطات دون أن يكون مفهرسًا ومنسوبًا إليه.

٣- العناية باستخراج مكنونات المؤلفات الجامعة من العلوم المتعددة، سوى مادة الكتاب الرئيسة، ككتاب (غيث النفع في القراءات السبع) الذي حوى علومًا عديدة، كعلم الوقف والابتداء، وعلم الرسم، وغيرها.

والله ولي التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش

(١) ورد ترجمة الصفاقسي في عدد من المصادر، منها: الأعلام ٥/١٤، وتراجم المؤلفين التونسيين ٥/٤٩، والحلل السندسية ٣/١٢٢٥، ونيل بشائر أهل الإيمان، ص١٢٧-١٢٨، وشجرة النور الزكية ١/٣٢١-٣٢٢-٤٥٧، وفهرس الفهارس والأثبات ٢/٦٧٣، وكتاب تعمر ١/١٩٣، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/١٨٧٣، ومعجم المؤلفين ٢/٥٠٦، ونزهة الأنظار ٢/٣٥٨-٣٦٨.

(٢) ينظر فهرس الفهارس والأثبات ٢/٦٧٣ ونيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٧ والأعلام ٥/١٤ ومعجم المؤلفين ٢/٥٠٦ وكتاب تعمر ١/١٩٣.

(٣) تقريض على نحفة الإخوان في [illegible]

(٤) ينظر نيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩ ونزهة الأنظار ٢/٣٧٢ تراجم المؤلفين التونسيين ٣/٣٦٨.

(٥) الأنساب ١٢/١٥٤-١٥٥.

(٦) اللباب في تهذيب الأنساب ٣/٣٣٠.

(٧) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ص٧٣؛ وينظر صورة الأرض ص٣٧ والمسالك والممالك ص٦٦٩ ومعجم البلدان ٣/٢٢٣ ورحلة التجاني ص٦٨ ووصف إفريقيا ٢/٨٧، وصفوة الاعتبار ١/١٢٥.

(٨) ينظر شجرة النور الزكية ص٣٢٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٧ وفهرس الفهارس ٦٧٣/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥ وكتاب المعمر ١٩٣/١.

(٩) ينظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩، وشجرة النور الزكية ص٣٢٢، وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢، وذكر أنه توفي سنة سبع عشرة وستة وألف، كما في نزهة الأنظار ٣٦٨/٢، وهو غير صحيح، والصحيح ما سبق ذكره، وهو الذي عليه الأكثرون، ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٧/٥ وكتاب المعمر ١٩٤/١.

(١٠) ينظر نزهة الأنظار ٣٦٨/٢.

(١١) ينظر نزهة الأنظار ٣٥٩/٢.

(١٢) ينظر في تراجمه: الأعلام ١٦١/٣، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٥/٤، ١٥٥/٤، ٤٩/٥، ٥٠/٥، ٥٢/٥، والحلل السندسية ٤٩٣/٢، ٢٩٦/٣، وخلاصة الأثر ١٧٦/١، ٢٣٨/١، ٢٢٢/٢، ٤١٦/٢، ١٢٨/٣، ١٧٤/٣، ٢٣٨/٤، وخلاصة الخبر ص٥٥٣، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٨، ١٢٩؛ وشجرة النور الزكية ص٣٢١، وصفوة من انتشر ص١٧٣، وعجائب الآثار ١٧٢/١، وفهرس الفهارس ٦٧٤/٢، والقراء والقراءات بالمغرب ص١٠٩، وكتاب المعمر ١٩٣/١، ١٠٥/٢، وموسوعة أعلام المغرب ١٧٩٦/٥، ونزهة الأنظار ١٧٢/٢، ٣٣٩/٢، ٣٦٠/٢-٣٨٠.

(١٣) ينظر في تراجمه: تراجم المؤلفين التونسيين ٢٣٨/٥، والحلل السندسية ٢٢٩/٣، ٣٠٣/٣، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٦، ١٢٩؛ وشجرة النور الزكية ٣٢٢/١، ٣٤٤/١، ٣١٨/١، ٣٤٧، ونزهة الأنظار ٣٥٨/٢، ٣٦٨/٢، ٣٦٩/٢، وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٣٩/٢، ١٧٢/٣، ٢٥/٤، ٣٦٧، ٤١٧، ٥٣/٥، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩، ٢٥١، وشجرة النور الزكية ٣١٨/١، ٣٤٤، وكتاب المعمر ١٩٠/١، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤١١/٢، ٥٤٩/٤، ومعجم المؤلفين ١٤٩/٢، ونزهة الأنظار ٣٧٠/٢.

(١٤) الحلل السندسية ١٢٥/٣.

(١٥) ذيل بشائر الإيمان ص١٢٨.

(١٦) ينظر فهرس الفهارس ٦٧٣/٢، ١١٣٣/٢، وتراجم المؤلفين التونسيين ٥٣/٥.

(١٧) تنظر أقواله في مقدمات تلك الكتب؛ ومنها: معين الناظرين من فضل رب العالمين في ١٢/أ.

والهدى والتبيين فيما فعله فرصر عبر على المكفين في ١/أ، وتعليقه على كتاب الشيخ عبد السلام بن عثمان الذي تناول فيه مسألتين، الأولى: تتعلق بالسماع ونوابعه، والثانية: في حكم انتاج رسم المصحف العثماني، في ٧٢/أ وتعليقه على كتاب تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة قراء الزمان، للشيخ علي بن عبد الصادق الحمالي العبادي، في ٧٨/ب

(١٨) ينظر تاريخ صفاقس ١٠٧/٢ ونزهة الأنظار ٢١٣/٢-٣٦١ ومدينة صفاقس عبر التاريخ ص٢٨.

(١٩) الخلع السنية في ١/أ

(٢٠) نزهة الأنظار ٣٥٨/٢.

(٢١) المصدر السابق ٣٦٢/٢.

(٢٢) ينظر كتاب المعمر ١٩٧/١ وذكر مؤلفه أنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٩٠) مجاميع، وبعد مراسلتي لها من دمشق أفادت بأنه مفقود منها

(٢٣) تراجم المؤلفين التونسيين ٥٩/٥ وذكر مؤلفه أنه طبع بصفاقس سنة ١٩٨٤هـ، ولم أقف عليه حتى في تونس

(٢٤) وهو محفوظ في المكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) الأوراق (٧٨/ب-٧٩/أ) الأسطر (٢٨) المقاس (٢٢×١٦)، وهو بخط المؤلف رحمه الله

(٢٥) طبع في تونس سنة ١٩٧٤م بتحقيق محمد الشاذلي النيفر، ثم طبع عن هذه الطبعة بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، في ١٤٤ صفحة، مع حذف اسم المحقق

(٢٦) كان محفوظا في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٩٦٤) عدد الأوراق (٤) المقاس (٢٠.٩×١٥.٣) ناسخه تلميذ المؤلف: علي بن محمد المؤخر، وهو مفقود من المكتبة، ولا يوجد منه إلا خلاف تكتاب، ونوهت عليه المعلومات السابقة

(٢٧) طبع عدة طبعات: أولاها بمطبعة بولاق بمصر سنة ١٢٩٣هـ، على هامش كتاب (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي) لابن القاصح، كما حقق في رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، بتحقيق: د. سالم بن غرم الله الزهراني، وهو أعظم كتب الشيخ علي النوري وأوسعها في علم القراءات، وهو الأصل لمادة هذا البحث

(٢٨) ينظر شجرة النور الزكية ص٣٢٢ وكتاب التعمير ١/١٩٧.

(٢٩) ينظر شجرة النور الزكية ١/٤٥٧ وفهرس الفهارس والأثبات ٢/٦٧٤، ولم أقف على نسخة له في أي مكتبة من مكتبات المخطوطات، والظاهر أنها الآن في عداد المفقود، كما نص على ذلك محمد محفوظ من قبل، والله أعلم؛ ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥/٦٢.

(٣٠) يوجد لهذا الكتاب أربع نسخ خطية، ثلاث في المكتبة الوطنية بتونس، بالأرقام الآتية (١٩٥٥٨) و(٢٠١٥٥) و(٩٠٢٦) وثالثة في المكتبة الأزهرية بمصر، برقم ٤٠٥ (٤٢١٣)

(٣١) طبع في دار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، بتحقيق محمد محفوظ

(٣٢) يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (١٩١١٩)

(٣٣) يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٧٨٦٦)

(٣٤) يوجد له نسختان خطيتان، في المكتبة الوطنية بتونس، برقم (١٦٤٨) وبرقم (٢٢٤٣) ونسخة ثالثة في الخزانة العامة بالرباط، برقم (٢١٥٠د)

(٣٥) وفي بعض النسخ (في معرفة السنين وما فيها) وله عشر نسخ خطية في المكتبة الوطنية بتونس، برقم (٩٢٧٨)

(٣٦) وهو شرح لكتابه الذي ألفه في أحكام الصلاة وشروطها، ويوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٤٧٥) بخط المؤلف رحمه الله

(٣٧) معجم مقاييس اللغة ٦/٨٨-٨٩.

(٣٨) ينظر الفوز الكبير لولي الله الدهلوي ١١٤-١١٥.

(٣٩) مفتاح السعادة ٣/٣٣٥-٣٣٦.

(٤٠) مفتاح السعادة ٣/٣٣٥-٣٣٦ وموضوع هذا العلم: الكلمات القرآنية المختلف في قراءتها، وغايته: معرفة معاني القراءات ودلالاتها وفنونها

(٤١) شرح الهداية ١/١٨.

(٤٢) ينظر الحجة لأبي علي الفارسي ١/١٠ والاحتجاج للقراءات ص٧٧ وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، ص٧٣.

(٤٣) انجفد عدد من الباحثين في استعراض المؤلفات في علم التوجيه عند العصور كيوسف المرعشلي في تحقيقه لكتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي ٤٢٨/١ والدكتور حازم سعيد حيدر في مقدمته لتحقيق شرح الهداية للميدومي ٢٨/١ والدكتور محمد العبدي في مقدمته لتحقيق على الوقوف للسجاوندي ٢٤/١ والدكتور عبد العزيز الحربي في مقدمة رسالته للماجستير (توجيه مشكل القراءات العشر بالقرشية) ص٧٨.

(٤٤) عيث النفع ٨١٢/٢، وينظر جامع البيان ١٢٩٩/٣ والبدور الزاهرة ص١٩٠.

(٤٥) في النشر ٨٣٧/٢ .

(٤٦) ينظر النشر ٨٣٧/٢ والتقريب ٣٠٩/٣ والدر المصون ٤٣٣/٧ .

(٤٧) عيث النفع ٨١٢/٢، وينظر التيسير ص٥٧٢ والمفردات السبع ص٢٧٦ وجامع البيان ١٣٠٢/٣ والأولى التقريب ٩٥١/٣ .

(٤٨) كنز المعاني ص٥٦٠ (خ).

(٤٩) البدور الزاهرة ص١٨٨ .

(٥٠) عيث النفع ٨١٣/٢، وينظر حرز الأماني ص٦٦ اثبت رقم (٨٣٤) والاتحاف ص٣٦٥.

(٥١) عيث النفع ٨١٥/٢، وينظر جامع البيان ٧٧٦/٢ والبدور الزاهرة ص١٩١.

(٥٢) ينظر جامع البيان ٧٧٦/٢ والعنوان ص٦٢ والتذكرة ١/ ٢٢٣ والكافي ٣٠٠/١.

(٥٣) عيث النفع ٨١٦/٢، وينظر الاتحاف ص٢١.

(٥٤) عيث النفع ٨١٦/٢، وينظر جامع البيان ١١٣/١ والبدور الزاهرة ص١٩١.

(٥٥) عيث النفع ٨١٦/٢، وينظر الاتحاف ص٣٦٥ والبدور الزاهرة ص١٠٣.

(٥٦) عيث النفع ٨١٨/٢، وينظر جامع البيان ٩٢٤/٢ والاتحاف ص٣٦٦

(٥٧) عيث النفع ٨١٨/٢، وينظر الاتحاف ص٣٦٦ والبدور الزاهرة ص١٩٢.

(٥٨) عيث النفع ٨١٨/٢، وينظر حرز الأماني ص٦٦ اثبت رقم (٨٣٩) والاتحاف ص٣٦٦.

(٥٩) عيث النفع ٨١٨/٢، وينظر جامع البيان ١٣١٠/٣ والبدور الزاهرة ص١٩٢.

(٦٠) عيث النفع ٨٢٣/٢، وينظر جامع البيان ١٣١٤/٣ والاتحاف ص٣٦٩.

(٦١) غيث النفع ٨٢٩/٢، وينظر البدور الزاهرة ص١٦٥.

(٦٢) هرز الأماني ووجه التهاني، ص٢٩ البيت رقم (٣٥٠)

(٦٣) غيث النفع ٨٣٤/٢، وينظر كنز المعاني للجعبري ص١٤٥، ١٥٠ (خ) والنشر ٣٤٨/١ والتبصرة ص٢٧٢ والتذكرة ٧٠/١.

(٦٤) غيث النفع ٨٤١/٢، وينظر كنز المعاني ٢٨٦/٢ (تحقيق البزيدي).

(٦٥) غيث النفع ٨٤٢/٢، وينظر حرز الأماني ص١٨ البيت رقم (٢١٩) والبدور الزاهرة ص٢٠٩.

(٦٦) غيث النفع ٨٤٣/٢.

(٦٧) غيث النفع ٨٤٧/٢، وينظر جامع البيان ١٣٥٤/٣ والإتحاف ص٣٨٢.

(٦٨) ينظر معاني القراءات للأزهري ١٤٤/٢ وحجة القراءات ص٤٥٦ وإتحاف فضلاء البشر ص٣٨٢.

(٦٩) غيث النفع ٨٥٧/٢، وينظر جامع البيان ١٣٥٦/٣ والعنوان للقرطبي ٤٣/٣ والحجة للقراء السبعة ٢٢٩/٥.

(٧٠) غيث النفع ٨٥٨/٢، وينظر حرز الأماني ص٦٦ البيت رقم (٨٧٨) والإتحاف ص٣٨٥.

(٧١) غيث النفع ٨٦٠/٢، وينظر الإتحاف ص٣٨٧ والبدور الزاهرة ص٢٠٦.

(٧٢) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ص٢٦٧، والحجة في القراءات السبع ص٢٤٥.

(٧٣) غيث النفع ٨٦٦/٢، وينظر جامع البيان ١٣٦٤/٣ والإتحاف ص٣٩٠.

فهرس المصادر والمراجع:

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر- لأحمد الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

٢- الاحتجاج للقراءات نواعته وتطوره وأصوله ونماذج للدكتور عبد الفتاح شلبي، مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى، العدد الرابع، ١٤٠١هـ

٣- اعراب القراءات السبع وعللها: لابن خالويه، صححه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٤- اعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس: تحقيق د. زهير غازي زاهد: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٥- الأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.

٦- الأنساب: للسمعاني، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بدار الجنان

٧- البدور الزاهرة: للشيخ عبدالفتاح القاضي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٨- البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين الزركشي، تحقيق الدكتور: يوسف المرعشلي ورفيقيه: طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ١٩٩٤م

٩- تاريخ صفاقس: للدكتور عبد الكافي أبو بكر، المعاصنية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، ١٩٦٦م

١٠- التبصرة في القراءات السبع: لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د.محمد غوث الندوي، الدار السلفية بالهند، ط٢، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م

١١- التبيين في اعراب القرآن: لأبي البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٢- التذكرة في القراءات الثمان: لطاهر بن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، نشر جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٢هـ

١٣- تراجم المؤلفين التونسيين: لمحمد محفوظ: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م

١٤- تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة قراء الزمان: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع رقم (١٨٠٧٨)

١٥- توجيه مشكل القراءات العشرية القرشية: إعداد عبد العزيز بن علي الحربي: رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤١٧هـ

١٦- جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

١٧- حجة القراءات: لعبد الرحمن ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بدون تاريخ

١٨- الحجة في القراءات السبع- لابن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

١٩- الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط١، ١٤٠٤هـ

٢٠- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع- للشاطبي، ضبط ومراجعة: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار المطبوعات الحديثة، ط٢، ١٤١٠ هـ

٢١- الحلل السندسية في الأخبار التونسية: لمحمد بن محمد الوزير السراج، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م

٢٢- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي، دار صادر، بيروت

٢٣- خلاصة الخبر عن بعض أعيان القرنين العاشر والحادي عشر: لعمر بن علوي الكاف، جمع وترتيب: عمر بن حامد الجيلاني، دار المنهاج، ط١، ٢٠٠٢م

٢٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: للسمين الحلبي، تحقيق: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

٢٥- دليل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان- لحسين خوجة، تحقيق: الطاهر المعموري، الدار العربية للكتاب

٢٦- رحلة التجاني: لعبد الله بن أحمد التجاني، تقديم: حسن حسني عبد الوهاب، تونس، ١٩٨١م

٢٧- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد مخلوف، دار الفكر

٢٨- شرح الهداية: لأحمد بن عمر المهدوي، تحقيق: د.حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

٢٩- صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار: لمحمد بيرم الخامس، مصر، ١٨٨٥م

٣٠- صفوة من انتثر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر- لمحمد الصغير المراكشي، طبعة فاسية حجرية

٣١- صورة الأرض: لمحمد بن حوقل النصيبي، بيروت، بدون تاريخ

٣٢- عجائب الآثار في التراجم والأخبار: للعلامة عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق: حسن محمد جوهر، ورفيقيه، لجنة البيان العربي بمصر، ط١، ١٩٥٨م

٣٣- على الوقوف: لابن ضيفون السحاوندي، تحقيق د. محمد بن عبد الله العبدي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م

٣٤- العنوان في القراءات السبع: لإسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: د. زهير زاهد و د. خليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

٣٥- غيث النفع في القراءات السبع: لعلي النوري الصفاقسي، تحقيق: د. سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

٣٦- الفريد في إعراب القرآن المجيد: للمنتجب الهمذاني، تحقيق: د. فهيم محمد شلتوت و د. فؤاد علي مخيمر، طبعة دار الثقافة بالدوحة، ط١، ١٤١١هـ

٣٧- فيرس الفيازير والألغاز ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، باعتناء: الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت

٣٨- الفوز الكبير في أصول التفسير: لولي الله الدهلوي، ترجمة سعيد منير اعا الدمشقي، طبع باعتناء: منير محمد كتب خانة

٣٩- القراء والقراءات بالمغرب: لسعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٠م

٤٠- الكافي في القراءات السبع: لابن شريح الرعيني، تحقيق: سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤١٩هـ

٤١- كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين: لحسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال محمد المطوي وبشير البكوش، الدار العربية للكتاب، تونس، ٢٠٠١م

٤٢- الكلام في مسألتين وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء طرابلس: الأولى تتعلق بالسماع وتوابعه، والثانية في حكم انتساخ رسم المصحف العثماني: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع، برقم (١٨٠٧٨)

٤٣- كنز المعاني شرح حرز الأماني: لإبراهيد بن عمر الجعبري، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم (١٥٦/١٦٠٨٩)

٤٤- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: لأبي عبد الله الفاسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحيد لمنكاني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٠هـ

٤٥- اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت

٤٦- مدينة صفاقس عبر التاريخ من خلال كتب الرحلات: للدكتور حمدة السبحة، المطبعة المغاربية للطباعة والنشر والإشهار، تونس، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

٤٧- المسالك والممالك: لأبي عبيد عبد الله البكري، تحقيق: أدريان فان ليوفن وأندري فيري، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩٢م

٤٨- معاني القراءات للأزهري: لأبي منصور الأزهري، تحقيق: د. عبد المصطفى درويش ود. عوض بن حمد القوزي، دار المعارف، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩١م

٤٩- معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ

٥٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة: جمع وترتيب: يوسف اليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، بدون تاريخ

٥١- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م

٥٢- معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

٥٣- معين المتأملين من فضل رب العالمين: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (٧٨٦٦)

٥٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: لأحمد مصطفى الشهير بطاشكبري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت

٥٥- المفردات السبع: لأبي عمرو الداني، تحقيق: علي محمد توفيق النحاس، طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

٥٦- موسوعة أعلام المغرب: لمحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت

٥٧- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار: لمحمود بن سعيد مفدبش، تحقيق: علي الزواوي ومحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١، ١٩٨٨م

٥٨- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: لأبي عبد الله محمد الإدريسي، تحقيق: انطوني بيرس، الجزائر، ١٩٥٧م

٥٩- الهدى والتبيين فيما فعله الرضا عين على المكلفين: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، رقم (١٩٤٧٣)

٦٠- وصف افريقيا: للحسن الوزان الفاسي، بيروت، ١٩٨٣م

References

- "Et'haf Fadl Al-Bashr Fi Al-Qira'at Al-Arba' Ashar" by Ahmad Al-Banna Al-Damieti, edited by Anas Muhr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 3rd Edition, 1427 AH / 2006 AD.

- "Al-Ihtijaj Lel-Qira'at: Buwa'tih Wa Tatawwuruh Wa Usuluh Wa Thamaruh" by Dr. Abdel Fattah Shalabi, Al-Bahth Al-Ilmi Magazine at Umm Al-Qura University, Issue No. 4, 1401 AH.

- "I'rab Al-Qira'at Al-Sab' Wa 'Ilaluhu" by Ibn Khalawayh, edited and commented by Abu Muhammad Al-Asyuti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st Edition, 1427 AH / 2006 AD.

- "I'rab Al-Quran" by Abu Ja'far Al-Nahhas, edited by Dr. Zuheir Ghazi Zahid, Alam Al-Kutub, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2nd Edition, 1405 AH / 1985 AD.

- "Al-A'lām" by Khayr Al-Din Al-Zirikli, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 7th Edition, 1986 AD.

- "Al-Ansab" by Al-Sam'ani, introduction and commentary by Abdullah Omar Al-Baroudi, Markaz Al-Khidmat Wal-Abhath Al-Thaqafiya, Dar Al-Jinan.

- "Al-Budur Al-Zahirah" by Sheikh Abdul Fattah Al-Qadi, Maktabat Al-Dar, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1st Edition, 1404 AH.

- "Al-Burhan Fi 'Ulum Al-Quran" by Badr Al-Din Al-Zarkashi, edited by Dr. Youssef Al-Mur'ashli and his associates, Dar Al-Ma'arif, Beirut, 2nd Edition, 1415 AH / 1994 AD.

- "Tarikh Sfax" by Dr. Abdul Kafi Abu Bakr, Al-Tadawuniyah Al-'Alamiyah Lil-Taba'ah Wal-Nashr, Sfax, 1966 AD.

- "Al-Tubsirah Fi Al-Qira'at Al-Sabi'ah" by Maki bin Abi Talib, edited by Dr. Muhammad Ghawth Al-Nadwi, Dar Al-Salafiyyah, 2nd Edition, 1402 AH / 1982 AD.

- "Al-Tabyan Fi I'rab Al-Quran" by Abu Al-Baqā' Al-Akbari, edited by Ali Muhammad Al-Bajawi, 'Isa Al-Babi Al-Halabi and his associates.

- "Al-Tadhkira Fi Al-Qira'at Al-Thamani" by Taher bin Ghulbun, edited by Ayman Rashidi Suwaid, Nashr Jama'at Tahfizh Al-Quran Al-Karim Bi Jeddah, 1st Edition, 1412 AH.

- "Tara'ij Al-Mu'allifin Al-Tunisiyyin" by Muhammad Mahfouz, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2nd Edition, 1994 AD.

- "Taqrid 'Ala Tuhfat Al-Ikhwan Fi Al-Taththir Min Hadhirat Fuqara' Al-Zaman" by Ali Al-Nouri Al-Sfaxi, preserved manuscript in the National Library of Tunisia, part of collection No.(١٨٠٧٨) .

- "Tawjih Mushkil Al-Qira'at Al-'Ashariyah Al-Furushiyyah" by Abdul Aziz bin Ali Al-Harb, Master's Thesis at Umm Al-Qura University, 1417 AH.

- "Jami' Al-Bayan Fi Al-Qira'at Al-Sab'ah" by Abu Amr Al-Dani, University of Sharjah, 1st Edition, 1428 AH / 2007 AD.

- "Hujjat Al-Qira'at" by Abdul Rahman Ibn Zanjala, edited by Sa'id Al-Afghani, Dar Al-Risalah, date not mentioned.

- "Al-Hujjah Fil Qira'at Al-Sabi'ah" by Ibn Khalawayh, edited by

Dr. Abdul Aal Salim Makram, Dar Al-Risalah, 1st Edition, 1421 AH / 2000 AD.

- "Al-Hujjah Lil-Qira'at Al-Sab'ah" by Abu Ali Al-Farsi, edited by Badr Al-Din Qahawji and Bashir Jawijani, Dar Al-Ma'mun Lil-Turath, Damascus and Beirut, 1st Edition, 1404 AH.

- "Hirz Al-Amani Wa Wajh Al-Tahani Fi Al-Qira'at Al-Sab'ah" by Al-Shatibi, adjusted and reviewed by Muhammad Tameem Al-Za'bi, Maktabah Dar Al-Matabi'at Al-Hadithah, 2nd Edition, 1410 AH.

- "Al-Halal Al-Sundusi Fi Al-Akhbar Al-Tunisiyah" by Muhammad bin Muhammad Al-Wazir Al-Sarraj, edited by Muhammad Al-Habib Al-Hila, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st Edition, 1985 AD.

- "Khulasat Al-Athar Fi A'yan Al-Qarn Al-Hadi Ashar" by Muhammad Al-Amin bin Fadl Allah Al-Mahbi, Dar Sader, Beirut.

- "Khulasat Al-Khabar 'An Ba'd A'yan Al-Qarnayn Al-Ashar Wal-Hadi Ashar" by Umar bin Ali Al-Kafi, collected and arranged by Umar bin Hamid Al-Jilani, Dar Al-Manhaj, 1st Edition, 2002 AD.

- "Al-Dur Al-Musawwun Fi 'Ulum Al-Kitab Al-Maknun" by Al-Samini Al-Halabi, edited by Dr. Ahmad Muhammad Al-Khuratt, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st Edition, 1406 AH / 1986 AD.

- "Dhail Basha'ir Ahl Al-Iman Bi Fatawa Al Al-Althan" by

Hussein Khawja, edited by Al-Tahir Al-Ma'mouri, Dar Al-Arabiyyah Lil-Kutub.

- "Rihlat Al-Tajani" by Abdullah bin Ahmad Al-Tajani, introduction by Hassan Hassani Abdul Wahhab, Tunis, 1981 AD.
- "Shajarat Al-Nur Al-Zakiyah Fi Tabqat Al-Malikiyah" by Muhammad bin Muhammad Makhloof, Dar Al-Fikr.
- "Sharh Al-Hidayah" by Ahmad bin Ammar Al-Mahdawi, edited by Dr. Hazim Said Haydar, Maktabat Al-Rashad, Riyadh, 1st Edition, 1416 AH / 1995 AD.
- "Safwat Al-I'tibar Bi Mustawda' Al-Amsar Wal-Aqta'ar" by Muhammad Beiram Al-Khams, Egypt, 1885 AD.
- "Safwat Min Intashara Min Akhbar Sulaha' Al-Qarn Al-Hadi Ashar" by Muhammad Al-Saghir Al-Marrakushi, printed edition in Fes.
- "Sawrat Al-Ard" by Muhammad bin Hawqal Al-Baghdadi, Beirut, date not mentioned.
- "A'jal Al-Athar Fi Al-Tarajim Wal-Akhbar" by Al-Alamah Abdul Rahman bin Hasan Al-Jabarti, edited by Hassan Muhammad Juhar and his associates, Lajnat Al-Bayan Al-Arabi in Egypt, 1st Edition, 1958 AD.
- "Ull Al-Wuquf" by Ibn Tayfur Al-Sajawandi, edited by Dr. Muhammad bin Abdullah Al-Eidi, Maktabat Al-Rashad, 1st Edition, 1415 AH / 1994 AD.

- "Al-'Unwan Fi Al-Qira'at Al-Sab'ah" by Isma'il bin Khalaf Al-Ansari, edited by Dr. Zuheir Zahid and Dr. Khalil Al-Atiyah, Alam Al-Kutub, Beirut, 2nd Edition, 1406 AH / 1986 AD.

- "Ghayth Al-Naf' Fi Al-Qira'at Al-Sab'ah" by Ali Al-Nouri Al-Sfaxi, edited by Dr. Salem bin Garm Allah Al-Zahrani, Ph.D. thesis at Umm Al-Qura University, 1426 AH / 2005 AD.

- "Al-Furaid Fi I'rab Al-Quran Al-Majeed" by Al-Muntajab Al-Hamdani, edited by Dr. Fahmi Hasan Al-Namr and Dr. Fuad Ali Makhaymar, 1st Edition, Dar Al-Thaqafah, Doha, 1411 AH.

- "Fahras Al-Fuharis Wal-Athbat Wal-Mu'jam Al-Mu'jamat Wal-Mashayikh Wal-Musalsalat" by Abdul Hayy bin Abdul Kabir Al-Kattani, supervised by Dr. Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.

- "Al-Fawz Al-Kabir Fi Usul Al-Tafsir" by Wali Allah Al-Dihlawi, translated by Muhammad Munir Agha Al-Dimashqi, printed with the care of Munir Muhammad Kutub Khana.

- "Al-Qurra' Wal-Qira'at Bilmaghrib" by Sa'id A'rabb, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st Edition, 1980 AD.

- "Al-Kafi Fi Al-Qira'at Al-Sab'ah" by Ibn Sharif Al-Ra'ini, edited by Salem bin Garm Allah Al-Zahran, Master's thesis at Umm Al-Qura University, 1419 AH.

- "Kitab Al-'Umur Fi Al-Musannafat Wal-Mu'allifin Al-Tunisiyyin" by Hasan Hassani Abdul Wahhab, revised and

completed by Muhammad Al-Matwi and Bashir Al-Bikush, Dar Al-Arabiyyah Lil-Kutub, Tunis, 2001 AD.

- "Al-Kalam Fi Mas'alatayn Waqa' Fi-Himma Al-Istidrab Bini Fiqaha' Tarabulus" by Ali Al-Nouri Al-Sfaxi, preserved manuscript in the National Library of Tunisia, part of a collection, No.(١٨٠٧٨) .

- "Kanz Al-Ma'ani Sharh Harz Al-Amani" by Ibrahim bin Umar Al-Ja'abari, preserved manuscript in Al-Azhar Library, No . .(١٦١٨٩/١٥١)

- "Al-Labab Fi Tahdhib Al-Ansab" by Az-Zirikli, Dar Sader, Beirut.

- "Madinat Sfax 'Abr Al-Tarikh Min Khilal Kutub Al-Rihlat" by Dr. Jumaa Sheikha, Al-Matba'ah Al-Maghribiyyah Lil-Tiba'ah Wal-Nashr Wal-Ishhar, Tunis, 1st Edition, 1419 AH / 1995 AD.

- "Al-Masalik Wal-Mamalik" by Abu 'Ubaydullah Al-Bakri, edited by Adrian Van Leeuwen and Andre Feri, Bayt Al-Hikmah, Tunis, 1992 AD.

- "Ma'ani Al-Qira'at Lil-Azhari" by Abu Mansur Al-Azhari, edited by Dr. Eid Mustafa Darwish and Dr. Awad bin Hamad Al-Qozi, Dar Al-Ma'arif, 1st Edition, 1412 AH / 1991 AD.

- "Ma'jam Al-Buldan" by Yaqut bin Abdullah Al-Hamawi, Dar Sader, Beirut, date not mentioned.

- "Ma'jam Al-Matbu'at Al-Arabiyyah Wal-Mu'arrabah" by Yusuf

Ilyan Sarkis, Maktabat Al-Thaqafah Al-Diniyyah, Cairo, date not mentioned.

- "Ma'jam Al-Mu'allifin" by 'Umar Rida Kahalah, Matba'at Al-Tarqi, Damascus, 1376 AH / 1957 AD.

- "Mu'jam Maqayis Al-Lughah" by Ahmad bin Fares, edited by Abdul Salam Al-Mu'allimi, Dar Al-Ghurairi, 1411 AH.

- "Mu'jam Mufti'at Al-Qur'an: Al-Qari'i: Ma'aniha, Qira'atuhu, Tarjumatu" by Ali bin Ahmad Al-Azari, edited by Dr. Adi Mustafa Durwish and Dr. Awad bin Hamad Al-Qozi, Dar Al-Ma'arif, 1st Edition, 1412 AH / 1991 AD.
- Mu'jam Al-Buldan" by Yaqut bin Abdullah Al-Hamawi, Dar Sader, Beirut, date not mentioned.

- "Mu'jam Al-Matbu'at Al-Arabiyyah Wal-Mu'arrabah" compiled and arranged by Yusuf Ilyan Sarkis, Maktabat Al-Thaqafah Al-Diniyyah, Cairo, date not mentioned.

- "Mu'jam Al-Mu'allifin" by 'Umar Rida Kahalah, Matba'at Al-Tarqi, Damascus, 1376 AH / 1957 AD.

- "Mu'jam Maqayis Al-Lughah" by Ahmad bin Fares, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD.

- "Mu'ayyin Al-Sa'ilin Min Fadl Rabb Al-'Alamin" by Ali Al-Nouri Al-Sfaxi, preserved manuscript in the National Library of Tunisia, part of a collection, No.(٧٨٦٦) .

- "Miftah Al-Sa'adah Wa Misbah Al-Siyadah Fi Mawdu'at Al-'Ulum" by Ahmad Mustafa, known as Tash Kabri Zadeh, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut.

- "Al-Mufradat Al-Sab'ah" by Abu 'Amr Al-Dani, edited by Ali Muhammad Tawfiq Al-Nahhas, printed edition by Dar Al-Sahabah Lil-Turath, Tanta, 1st Edition, 1427 AH / 2006 AD.

- "Mawsu'at A'lam Al-Maghrib" by Muhammad Hajji, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.

- "Nuzhat Al-Anzar Fi 'Ajayib Al-Tawarikh Wal-Akhbar" by Mahmoud bin Sa'id Maqdishi, edited by Ali Al-Zawawi and Muhammad Mahfouz, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st Edition, 1988 AD.

- "Nuzhat Al-Mushtaq Fi Ikhtiraq Al-Afak" by Abu 'Abdullah Muhammad Al-Idrisi, edited by Henry Bresc, Algeria, 1957 AD.

- "Al-Huda Wal-Tabyin Fi Ma Fa'ala Fard 'Ayn 'Ala Al-Mukallafin" by Ali Al-Nouri Al-Sfaxi, preserved manuscript in the National Library of Tunisia, No.(١٩٤٧٥) .

- "Wusul Ifriqiyah" by Al-Yunusi, Beirut, 1983 AD.